

فتاوى ابن تيمية | 33 من 782 | ما طرأ على زيارة القبور من

تغيير | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين يفقهه من اراد به خيرا في الدين والصلة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

نواصل اقتباس الاضواء من فتاوى الحبر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما زلنا معه في كلامه على زيارة القبور وما طرأ عليها من تغيير شنيع عن الوجه المشروع - 00:00:40

على ايدي المخربين والمنحرفين الذين يزعمون ان الموتى يكلمونهم ويخرجون من قبورهم لاستقبال زائريهم والحقيقة ان الشياطين تمثل لهم في صور الموتى وتخاطبهم ليضلونهم عن سبيل الله قال رحمة الله تعالى في بيان ذلك - 00:00:57

وهذا كما ان كثيرا من العباد يرى الكعبة تطوف به ويرى عرضا عظيما وعليه صور عظيمة ويرى اشخاصا تصعد وتنزل فيظنها الملائكة ويظن ان تلك الصورة هي الله تعالى وتقدس - 00:01:23

ويكون ذلك شيطانا وقد جرت هذه القصة لغير واحد من الناس فمنهم من عصمه الله وعرف انه شيطان كالشيخ عبدالقادر في حكايته المشهورة حيث قال كنت مرة في العبادة فرأيت عرضا عظيما عليه نور - 00:01:43

فقال لي يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك ما حرمتك على غيرك قال فقلت له انت الله الذي لا الله الا هو اخشا يا عدو الله قال فتمزق ذلك النور وصار ظلمه. وقال يا عبد القادر نجوت مني بفقهك وعلمك - 00:02:05

لقد فتنت بهذه القصة سبعين رجلا فقيل له كيف علمت انه الشيطان قال بقوله لي حللت لك ما حرمتك على غيرك. وقد علمت ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ ولا - 00:02:28

فتبدل ولائه قال انا ربك ولم يقدر ان يقول انا الله ولم يقدر ان يقول انا الله الذي لا الله الا انا قال الشيخ ومن هؤلاء من اعتقاد ان المرئي هو الله - 00:02:46

وصار هو واصحابه يعتقدون انهم يرون الله تعالى في اليقظة ومستندهم ما شاهدوه وهم صادقون فيما يخبرون به ولكن لم يعلموا ان ذلك هو الشيطان. وهذا قد وقع كثيرا قد وقع كثيرا لطوائف من جهال العباد - 00:03:04

ويظن احدهم انه يرى الله تعالى بعينه في الدنيا لأن كثيرا منهم رأى ما ظن انه الله وانما هو شيطان وكثير منهم رأى من ظن انه انهنبي او رجل صالح او الخضر وكان شيطانا - 00:03:26

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأني في المنام فقد رأني حقا. فان الشيطان لا يتمثل في صورتي فهذا في رؤية المنام لان الرؤية في المنام تكون حقا وتكون من الشيطان - 00:03:48

فمنعه الله ان يتمثل به في المنام. واما في اليقظة فلا يراه احد بعينه في الدنيا واقول ما ذكره الشيخ رحمه الله من ان رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام تكون حقا - 00:04:10

مقيد بمن يعرف صورة الرسول صلى الله عليه وسلم على الحقيقة اما من لا يعرفها حقيقة فقد يكذب عليه الشيطان ويدعي انه

الرسول فيصدقه الرائي لانه لا يعرف صورة الرسول الحقيقة عليه الصلاة والسلام - 00:04:27

قال الشيخ رحمة الله و منهم من يظن ان من يتمثل له من الشيطان انه ملك من الملائكة الملك يتميز عن الجن بامور كثيرة والجن
فيهم الكفار والفساق والجهال وفيهم المؤمنون المتبعون لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

فكتير من لا يعرف ان هؤلاء جن وشياطين يعتقدون ملائكة والشياطين يوالون من يفعل ما يحب تحبونه من الشرك والفسق
والعصيان فتارة يخبرونه بعض الامور الغائبة ليكشف بها وتارة يؤذون من يريد اذاه بقتل او تهريض او - 00:05:12
نحو ذلك وتارة يجلبون له من يريده من الانس وتارة يسرقون له ما يسرقونه من اموال الناس من نقد وطعام وثياب وغير ذلك ايعتقد
انه من كرامات الاولىء وانما يكون مشروقا وتارة يحملونه في الهواء - 00:05:35

ايدهبون به الى مكان بعيد فمنهم من يذهبون به الى مكة عشية عرفة ويعودون به فيعتقد هذا كرامة مع انه لم يحج حج المسلمين لا
احرم ولا لبى ولا طاف بالبيت ولا بين الصفا والمروة - 00:05:57

ومعلوم ان هذا من اعظم الضلال وعند المشركين عباد الاوثان ومن ظاهراهم من النصارى ومبدعة هذه الامة في ذلك من الحكايات ما
يطول وصفه فانه ما من احد يعتاد دعاء الميت والاستغاثة به نبيا كان او غير نبي الا وقد بلغه من - 00:06:17
ما كان من اسباب ضلاله كما ان الذين يدعونهم في مغيتهم ويستغثون بهم فيرون من يكون في صورتهم ويظنو انه في صورتهم او
يظنو انه في صورتهم ويقول انا فلان ويكلمهم ويقتضي بعظ حوائجه فانهم يظنو ان - 00:06:41

ان الميت المستغاث به هو الذي كلمهم وقضى مطلوبهم. وانما هو من الجن والشياطين. ومنهم من قولوا هو ملك من الملائكة والملائكة
لا تعين المشركين. وانما هم شياطين اضلواهم عن سبيل الله - 00:07:04

وفي مواضع الشرك من الواقع والحكايات التي يعرفها من هنالك من وقعت له ما يطول وصفه. واهل اهلية فيها نوع يكذب
 بذلك كله ونوع يعتقد ذلك كرامات الاولىء ثم ذكر الشيخ رحمة الله - 00:07:23

انخداع بعض الجهال بمن تحصل على ايديهم هذه التمثيليات الشيطانية. فخضعوا لمن يحصل له ذلك وانقادوا او اعتقادوا انه من
اولىء الله مع كونهم يعلمون انه لا يؤدي فرائض الله حتى ولا الصلوات الخمس ولا - 00:07:45
بمحارم الله لا الفواحش ولا الظلم بل يكون من بعد الناس عن الايمان والتقوى التي وصف الله بها اولىء في قوله تعالى الا ان اولىء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:08:05

كون من هو من بعد الناس عن الايمان والتقوى له من المكافئات والتصرفات الخارجيات ما يعتقدون انه من كرامات الله المتقين
فمنهم من يرتد عن الاسلام وينقلب على عقبه ويعتقد في من لا يصلی بل ولا يؤمن بالرسل - 00:08:25

انه من اعظم الاولىء والمتقين. وسبب ذلك انهم استدلوا على الولاية بما لا يدل عليها. لأن دليل الولاية الايمان والتقوى وهؤلاء من
بعد الناس عنهم نعوذ بالله من الخذلان والضلال ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:45
والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:05